Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان ينطق بالوحى كما قال الله تبارك وتعالى :

﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ . ﴾

وكان مأموراً بالجهاد . وقد انتقم الله لأجله من صناديد قريش والأكاسره والقياصرة وغيرهم ، وظهر قبل نزول المسيح من السماء ، وكان للسماء أن تقبل المسيح إلى ظهوره ، ليردّ كل شيء إلى أصله ويمحق الشرك والتثليث وعبادة الأوثان ، ولا يرتاب أحد من كثرة أهل التثليث فى هذا الزمان الأخير ، لأن الصادق المصدوق قد أخبرنا على أتم تفصيل وأكمل وجه ، بحيث لا يبقى ريبٌ ما بكثرتهم وقت قرب ظهور المهدى رضى الله عنه ، وهذا الوقت قريب إن شاء الله ، ويكون الدّين كله لله .. جعلنا الله من أنصاره وخدامه آمين . وقد صرّح فى هذه البشارة بأن الذى يَنسِبُ إلى الله ما لم يأمرهُ يُقتل ، فلو لم يكن محمد صلى الله تبارك وتعالى عليه ـ وآله وصحبه ـ وسلم نبياً حقاً لكان يقتل ، وقد قال الله تبارك وتعالى فى القرآن المجيد :

﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ،
لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ، ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴾ .

وما قُتِل ، بل قال الله تبارك وتعالى فى حقه :

﴿ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ ..

وأوفى وعده ، ولم يقدر على قتله أحد حتى لحق بالرفيق الأعلى ، صلى الله تبارك وتعالى عليه ـ وآله وصحبه ـ وسلم .

وعيسى عليه السلام قتل وصُلب ـ على زعم أهل الكتاب ـ فلو كانت هذه البشارة فى حقه ، لزم أن يكون نبياً كاذباً ، كما يزعمه اليهود ، والعياذ بالله !..